mroftalp htehaB ni knil muideM

أهمية النية

أحمد الصقعوب

منكم قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اي ان كل عمل يترتب قبوله ورده وثوابه قلة او كثرة حسب ما يقع في قلب العبد من النية. فمن نوى بعمله الخير اجر. من نوى بعمله صلاة وصياما وزكاة - 00:00:00

وذكرا وقرآنا وجه الله اجر. ومن نوى بعمله مراعاة الناس وزر. انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. فمن نوى خيرا فصله. ومن نوى شرا حصله. فالعمل صلاحه وفساده مبني على اصلين. الاصل الاول - 00:00:40

ماذا يريد الانسان بعمله؟ اهو وجه الله ام لا؟ النية. وهذا دل له هذا الحديث. والاصل الثاني هل العمل موافق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم او لا؟ فلا بد من ميزانين - 00:01:10

اخلاص والمتابعة. لابد من ميزانين. الميزان الاول دللو هذا الحديث. والميزان الثاني سيأتي معنا حديث عائشة من عمل عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فالجهاد والحج والهجرة والعلم. ان قصد بها وجه الله - 00:01:30

كانت طاعة وان قصد بها الدنيا لم تكن طاعة. قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. ذكر هنا مثالا - 00:01:50

طاعة من الطاعات لها صورتان مثالا لطاعة من الطاعات لها صورتان الصورة الاولى ان يقصد بها وجه الله. والصورة الثانية الا يقصد بها وجه الله. الهجرة. الهجرة هي الانتقال من بلدك - 00:02:10

الكفر الى بلد الاسلام. قال فمن كانت هجرته؟ فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. يعني من قصد بالهجرة وجه الله. فهجرته من افضل الاعمال واعلاها. ومن كانت هجرته لدنيا مثل - 00:02:30

بمن هاجر يريد امرأة يتزوجها. او دنيا يصيبها. قال فهجرته الى ما هاجر اليه وهذا دليل على ان العمل وان كانت صورته واحدة. اثنان يصليان اثنان يتصدقان اثنان يجازي اثنان يطلبان العلم. اثنان يهاجران لكن قلوبهما مختلفة. قصدهما مختلف. هذا يريد وجه الله - 00:02:50

وهذا يريد الدنيا. فالاول عمله من افضل الطاعات. والثاني عمله يعاقب عليه وهذا دليل على اهمية النية. وعظيم خطرها. وان النية شرط لقبول العمل ولاجل ذلك اعتنى العلماء كثيرا بالنية وبتصحيحها وبالتذكير بها وان على العبد ان - 00:03:20

بنيته وان يراعيها وان يفتش عنها كما قال عليه الصلاة والسلام يبعث الناس على نياتهم يقول ابن عباس رضي الله عنهما انما يحفظ المرء على قدر نيته. على قدر نيته ان يعاقب - 00:03:50

على قدر نيته يؤجر الانسان على قدر نيته ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم العذر هم لم يشاركوهم بالعمل لكن كانت نيتهم مع العاملين فاجروا على - 00:04:10

كذلك والاحاديث في هذا كثيرة. من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه. فالاخلاص يا اخواني وارادة العبد بعمله وجه الله عز وجل هو الامر العظيم. الذي اذا - 00:04:30

على العمل الصغير كبره. واذا نزع من العمل الكبير صغره. هو الاكسير الاعظم. الذي يرتفع الانسان بعمله ولو قل. ولذلك ينبغي للانسان ان يعتني بالاخلاص. ويحرص على الحذر من ضده وهو - 00:04:50

ويراعي هذا الامر كثيرا. وهذا الحديث دليل على ذلك. هذا الحديث اصل في الاعتناء اخلاص وتفتيش المقاصد وان العبد ينبغي عليه دائما ان يراعي نيته ويحرص عليها ويحذر من الرياء. وكان السلف رحمهم الله يتعلمون النية كما يتعلمون العمل. يقول - 00:05:10

يحيى ابن كثير يقول تعلموا النية فانها ابلغ من العمل. يعني تعلموا القصد الحسن. انوي النية الصالحة انوي العمل الصالح فانها ابلغ من العمل. نية المؤمن ابلغ من عمله كما رواه ابن عساكر من حديث انس واسناده ضعيف - 00:05:40

لكن يقول شيخ الاسلام معناه صحيح. نية المؤمن ابلغ من عمله. والثوري رحمه الله يقول ما عالجت شيئا اشد شد علي من نيتي انها تتقلب علي. يبدأ الانسان في طلب العلم وهو يريد وجه الله. فيكثر الثناء عليه. يكثر الثناء عليه حتى تتغير - 00:06:00

تغير عليه نيته. ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي. فرب عمل صغير. كبرته النية بعمل كبير صغرته النية اذا رمت ان تنجو من النار سالما وتنجو من يوم مهول عصب صبي وتحظى بجنات - 00:06:20

وحور خرائط وترفل في ثوب جديد مع عجب وفي هذه الدنيا تعيش منعما. عزيزا حميدا نائلا كل مطلب فملة ابراهيم فاسلك سبيلها هي العروة الوثقى لاهل التعبد واخلص لمولاك العبادة دائما اليه منيبا - 00:06:40

في العبادة ذاهبين. ومسائل النية وامورها وما يتعلق بها كثيرة جدا لكن قد يقول قائل ما الاشياء التي اذا عملتها اعانتني على الاخلاص وابعد عن الدية الذي هو من اخطر الاشياء التي ترد على العاملين. يقال هناك امور اذا راعاها الانسان وكثر تدبره - 00:07:00

هو تأمله لها جلبت لقلبه الاخلاص لزاما. وطردت من قلبه الرياء لزاما. لكن قد يغفل الانسان عنها فيحتاج الى التبكير اولها ان يعلم فضل الاخلاص وثمراته وثمراته وخطورة الرياء وعوامه - 00:07:30

والثاني ان يعرف الله باسمائه وصفاته. فمن عرف الله وعرف اسمائه وصفاته علمه واحاطته وغناه وقوته وما عنده من الخير وما عنده من العقوبة عظم الله حق تعظيمه ايضا ان يحرص الانسان على الاستعانة بالله والانكسار بين يديه وسؤاله الاخلاص. ايضا ان يحرص العبد - 00:07:50

على الخلوة بين الفينة والاخرى وان يتأمل عيوبه فان هذا يعينه على ذلك. ايضا ان يخاف العبد من سوء الخاتمة فانما يختم للعبد بخاتمة سيئة اذا كان غير مخلص. كما قال عليه الصلاة والسلام ان العبد ليعمل - 00:08:20

وبعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. لكن في الحقيقة ليس كذلك. ايضا ان يصحب الانسان المخلصين. وينظر اخبارهم وقصصهم وايضا يعلم ان العباد لا ينفعوه ولا يضره. من راقب الناس ما تظمأ. من عاد - 00:08:40

عمل لاجل الناس سيعود مادحه ذانا. ومن عمل لاجل الله فان الله سيرضى عنه. ويرضي عنه الناس. والمقصود الناس اهل الايمان حتى يعود ذامه مادحا. ايضا ان يتأمل الانسان درجات الاخرة ومنازلها - 00:09:00

وثوابا ويعلم ان درجات الاخرة لا ينالها الانسان الا بالاخلاص. اما الرياء فان العبد لن ينال به درجات جاء في الاخرة والكلام على هذا يطول نعم - 00:09:20